- **طرق زخرفة جلود الكتب:**

تحدثت المصادر والمراجع عن طرق زخرفة جلود الكتب، ومنها: الزخرفة بالكي، والزخرفة بالضغط وبخاصة في الجلود الرقيقة بواسطة الختم أو القوالب، والزخرفة بالقطع والتفريغ، والزخرفة باللاكيه، والدهان، والتلبيس بالقماش، وأحيانًا يقطعون الجلد بالشكل الذي يريدونه، ثم يلصقونه على القماش الملون، ويذهبون الخطوط والرسوم بعد ذلك([1]).

- **أسلوب الحز:**

استخدم أسلوب الحز على الجلد بواسطة قطعة خشبية أو قطعة من العاج يضغط بها على الجلد لإنتاج خطوط محززة، أو زخارف بسيطة هندسية أو نباتية([2]).

- **الضغط بواسطة الختم أو القالب:**

استخدمت القوالب في الضغط على الجلود، ويكون القالب من المعدن بحيث يحتوي على زخارف متنوعة، فيسخن ويضغط به على الجلد فتنتج زخارف بارزة أو غائرة، وعند الحاجة لزخارف متماثلة يستخدم نصف قالب يختم مرتين أو أربعة بحسب الشكل الزخرفي المطلوب، كما استخدمت قوالب مصنوعة من جلود الجمال، وهي تستخدم عند الحاجة لزخارف ذات بروز طفيف، وذلك عندما تكون جلدة الكتاب خفيفة أو رقيقة، كما استخدمت القوالب الحجرية لعمل زخارف شديدة البروز([3]) ثم تلون أو تذهب هذه الزخارف.

- **القطع والتفريغ:**

تتم بوضع طبقتين من الجلد تلصق إحداهما على الأخرى، بعد أن يتم تفريغ الزخارف المطلوبة في الطبقة العليا، وأحيانًا كان المجلدون يقطعون الجلد بالشكل الذي يريدونه، ثم يلصقونه على القماش الملون، ويذهبون الخطوط والرسم بعد ذلك([4]).

- **أسلوب اللاكيه:**

---

(1) للاستزادة انظر: سامي نوار: فن صناعة المخطوط الفارسي، ص ص 70–74، سامح فكري البنا: الفنون الإسلامية دراسة في تجليد المخطوطات في العصور الإسلامية. العصر التيموري، ص ص 110–111.

(2) سامح فكري البنا: الفنون الإسلامية دراسة في تجليد المخطوطات في العصور الإسلامية. العصر التيموري، ص 117.

(3) حسن الباشا: دراسات في الجلود والتجليد، الموسوعة، مجـ2، ص 303، سامح فكري البنا: الفنون الإسلامية دراسة في تجليد المخطوطات في العصور الإسلامية. العصر التيموري، ص ص 117–118.

(4) حسن الباشا: دراسات في الجلود والتجليد، الموسوعة، مجـ2، ص 303، سامح فكري البنا: الفنون الإسلامية دراسة في تجليد المخطوطات في العصور الإسلامية. العصر التيموري، ص 118.

كانت تستخدم هذه الطريقة الصناعية والزخرفية على الورق المضغوط الذي يغطى بطبقة من المعجون أو الجص عليها طبقة أخرى من اللاكيه، واستخدم في زخرفتها الألوان المائية، ولحماية الرسم من التلف كان يغطى بطبقة رقيقة أخرى من اللاكيه، واشتملت تلك الرسوم على مناظر تصويرية متنوعة منها أشكال الحدائق وباقات الزهور([5]).

- **تذهيب الكتب Gilding:**

فن التذهيب فن قديم يرجع عهده إلى الفراعنة المصريين القدماء، فصنعوا من الذهب صفائح رقيقة جدًا استخدموها في زخرفة التحف المصنوعة من الخشب، وعرف التذهيب عند أقباط مصر قبل الإسلام، فقد زخرفوا أغلفة الكتب وزينوها بصفائح من الذهب، وقد اقتبس المسلمون هذا الفن عن الأقباط، وعملوا صفائح رقيقة من الذهب لصقوها وهي ساخنة على أغلفة الكتب المتخذة من الجلد، ثم صقلوها بعد ذلك، أو استخدموا ماء الذهب أو مداد الذهب في تذهيب كتبهم، وهو عبارة عن محلول مكون من برادة الذهب الممزوجة بالماء والصمغ وعصير الليمون، يرسمون بالفرشاة الزخارف بماء الذهب وينقشون الكتابات داخل وخارج الكتب، ويملؤون الأجزاء الغائرة من أغلفة الكتب الناتجة عن الزخارف المضغوطة عليها([6]).

وتعتبر صناعة الكتاب العربي من أهم الصناعات التي تركت لنا نماذجًا مادية تزخر بها خزائن المخطوطات والمتاحف في العالم، وتزهو هذه الكتب والمخطوطات برونقها وألوانها وجلودها وخطوطها الجميلة([7]).

- **تلوين الكتب:**

تأثر استخدام المصور للألوان بالفكر الإسلامي الذي يبعد عن التمثيل الواقعي باستخدام الألوان الزاهية البراقة في تنفيذ رسومه، كاللون الأزرق والأخضر والوردي والأحمر والأسود والذهبي، ثم انتشر استخدام الألوان في جميع مدارس التصوير الإسلامية المختلفة والمتعاقبة عبر العصور الإسلامية في شرق وغرب العالم الإسلامي إلى ما عرف باستخدام الخطط اللونية، وكان لكل لون دلالته ورمزه الفني والفكري والديني والعقائدي والسياسي والاجتماعي([8]).

- **ومن أشهر النماذج التي وصلتنا من جلود وأغلفة الكتب الإسلامية:**

---

(5) سامح فكري البنا: الفنون الإسلامية دراسة في تجليد المخطوطات في العصور الإسلامية. العصر التيموري، ص ص 122-126.

(6) للاستزادة انظر: يحيى وهيب الجبوري: الكتاب في الحضارة الإسلامية، ص ص 270-271.

(7) للاستزادة انظر: مؤلف مجهول: رسالتان في صناعة المخطوط العربي، ص 267.

(8) للاستزادة انظر: حنان عبد الفتاح محمد مطاوع: "الألوان ودلالتها في الحضارة الإسلامية"، ص ص 429-435.

- **لسان غلاف مخطوط من مصر([9]). (لوحة رقم 39)**
- **باطن غلاف مخطوط من يزد([10]). (لوحة رقم 40)**
- **غلاف كتاب محفوظ بمكتبة جامعة استانبول مطرز بخيوط حريرية، كتب على رابطته ما ترجمته:(غلاف منقوش بألوان نفيسة لا مثيل لها لديوان يوم منظور وروج محبوسة)([11]). (لوحة رقم 41)**
- **جلدة مصحف شريف أبعادها 28× 19.3سم ترجع إلى مصر في العصر المملوكي 866هـ/ 1462م، ومحفوظة بدار الكتب المصرية([12]). (لوحة رقم 42)**
- **غلاف خارجي لمصحف شريف مؤرخ بعام 973هـ/1565م، ومحفوظ بمتحف قصر المنيل بالقاهرة([13]). (لوحة رقم 43)**
- **نموذج لغلاف مخطوط عثماني([14]). (لوحة رقم 44)**
- **الجانب الأيسر لغلاف مصحف للشاه إسماعيل الصفوي([15]). (لوحة رقم 45)**
- **غلاف خارجي لمصحف شريف مؤرخ بعام 1076هـ/1665م([16]). (لوحة رقم 46)**

---

(9) نقلاً عن: يحيى وهيب الجبوري: الكتاب في الحضارة الإسلامية، لوحة رقم 9، ص 396.

(10) نقلاً عن: يحيى وهيب الجبوري: الكتاب في الحضارة الإسلامية، لوحة رقم 10، ص 397.

(11) نقلاً عن: يحيى وهيب الجبوري: الكتاب في الحضارة الإسلامية، لوحة رقم 13، ص 399.

(12) محفوظة برقم سجل 104 رصيد مصاحف. نقلاً عن: أيمن فؤاد سيد: كنوز دار الكتب المصرية، لوحة رقم 36 ص 40.

(13) محفوظ برقم سجل 282. نقلاً عن: عبد العزيز عبيد الرحمن مؤذن: فن الكتاب المخطوط في العصر العثماني، مجـ2، لوحة رقم 93.

(14) نقلاً عن: عفاف المري: المتحف الإسلامي بالشارقة، دليل المقتنيات الأول، ص 23.

(15) نقلاً عن: يحيى وهيب الجبوري: الكتاب في الحضارة الإسلامية، لوحة رقم 12، ص 398.

(16) نقلاً عن: عبدالعزيز عبيد الرحمن مؤذن: فن الكتاب المخطوط في العصر العثماني، مجـ2، لوحة رقم 110.